العلاقة بين صلاح الظاهر والباطن

لا فصل بين صلاح الباطن وإصلاح الظاهر .

والعبادات الظاهرة التي يمارسها الإنسان بجوارحه فإنها - إذا أراد بها وجه الله - تؤثر إيجابا في باطنه ولا شك .

ومن أمثلة ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : " ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر صوم ثلاثة أيام من كل شهر " رواه النسائي وصححه الألباني

ووحر الصدر : غيظه وحقده وحسده .

ومن العلاجات المهمة لأمراض القلب التدبر والتفكر في نصوص الوعيد على من ترك هذه الأمراض ترتع في قلبه كقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " رواه مسلم

وحديث قول النار : " أوثرت بالمتكبرين" رواه البخاري ومسلم

وحديث : " يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال " رواه الترمذي وحسنه الألباني

وقول النبي صلى الله عليه وسلم : " دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بما يثبت ذاكم لكم أفشوا السلام بينكم " رواه الترمذي وحسنه الألباني

فمن تأمل بعين البصيرة مثل هذا الوعيد على هذه الأمراض القلبية فإنه ولا شك سيجاهد نفسه في تطهير قلبه منها ، ويستعين على ذلك بأعمال الجوارح ويدعو ربه أن ينقي قلبه من الغل والحسد والحقد وغيرها كما قال تعالى عن دعاء المؤمنين : ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا .

الإسلام سؤال وجواب